

الإِنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين

مختصا ولكن لا نسلم أن لولا غير مختص .

قولهم إنه يدخل على الفعل كما يدخل على الاسم كما قال الشاعر .

(لولا حددت ولا عذري لمحدود ...) .

فأدخلها على الفعل قلنا لو التي في هذا البيت ليست مركبة مع لا كما هي مركبة مع لا في قولك لولا زيد لأكرمته وإنما لو حرف باق على أصله من الدلالة على امتناع الشيء لامتناع غيره ولا معها بمعنى لم لأن لا مع الماضي بمنزلة لم مع المستقبل فكأنه قال قد رميتهم لو لم أحد وهذا كقوله تعالى (فلا اقتحم العقبة) أي لم يقتحم العقبة وكقوله تعالى (فلا صدق ولا صلى) أي لم يصدق ولم يصل وكقول الشاعر .

(إن تغفر اللهم تغفر جما ... وأي عبد لك لا ألما)